1 - الإشكالية

الضغط النفسي سمة من سمات الحياة المعاصرة ونتاج التقدم الحضاري المتسارع، يسار المجتمعات الانسانية بظواهره المعقدة ومضامينها المختلفة .

فكلما زادت قوة ودرجة هذا التعقيد واتسعت مطالب وحاجات المواقف التي يتعرض لها الانسان طيلة يومه، كلما كثرت مواقف الفشل والإحباط الناتجة عن حداثة الأمور أو صعوبتها أو تداخلها وفي مختلف جوانب المجال الذي يتحرك فيه الفرد من أسرة ومدرسة ومجتمع وعمل...

هذه الوقائع التي تكتسب معناها من مسبباتها تؤخذ تسمية تنوب عنها تعرف بالضغط النفسي من خلال تفاعل عناصر حياتية ووجودية كثيرة.

مما لا شك فيه أن الضغط النفسي قاسم بين مشترك أطراف العلاقة التفاعلية داخل الإقامة الجامعية التي تعتبر مجتمعا صغيرا مليء بالمسؤوليات والخبرات الجديدة ويضم أفردا ينتمون إلى مناطق مختلفة ويمثلون مستويات إجتماعية متباينة.

لقد أشارت إحدى الدراسات الأمريكية إلى أن واحد من كل 06 طلاب يعانون من حالة الضغط أثناء الدراسة الجامعية سنة 2002، وأظهرت دراسة أخرى أن 25% يعانون من درجات متفاوتة من الضغط، ويوصف الضغط بأنه مشكلة الصحة العالمية الأولى في العالم.

ديناميكية الحياة في إطار الإقامة الجامعية تفرض أمورا صعبة من بينها أن الانسان يقوم بعملية دائمة ومستمرة ومتصلة طوال حياته تعرف بعملية التوافق النفسي من خلال محاولة الانتقال بطرق سليمة من الحاجات إلى الصراعات ومن ثم إلى الدفاعات في اطار

التأثير المتبادل بين الشخص وبيئته يستدل عليه من خلال سلوكه الظاهر، ويعد التوافق النفسي أساسا لذلك التطور البشري يجسد ما يمتلك الفرد من قدرات مبدعة.

وتعتبر الطالبة الجامعية التي تجد نفسها تعيش في عالم خاص بخصوصية هذا المكان وهو (الإقامة الجامعية)، تكون قاب قوسين أو أدنى من الهدف المنشود الخاص بها والخادم لغيرها وهو التخرج والحصول على شهادة تؤهلها للحياة العملية والذي لا يخلو من قوة تتنازعه بحكم التدخل أمور مختلفة كنمط الإقامة ومشاكلها كإختلاف البيئات الإجتماعية، عالم الدراسة وتباين التخصصات وأمور خاصة كالتطلع إلى الحياة العاطفية وبالأخص الزواجية.

فقد أشارت دراسة الزبيدي والهزاع (1997) التي هدفت قياس الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة إلى عدة نتائج أبرزها أن الطلبة يعانون من بعض المشكلات الوجدانية التي أخذت تبعدهم عن تحقيق بعض الحاجات وصعوبة إتخاذ قرارات مستقبلية تجعل حياتهم حافلة بروتين وضغوط الحياة اليومية وأن قصورهم عن تحقيق الأهداف الواقعية الممكنة يعد علامة من علامات إضطراب الصحة النفسية وذلك لأنهم إنشغلوا بإشباع الحاجات الأساسية اليومية وتوفير فرص عمل مناسبة وتأجل الهدف المستقبلي (الزواج) لحين تحسن الظروف الإقتصادية. (كامل علوان الزبيدي، 2007، ص 79)

هذه العناصر التي قد تزيد من حدة الضغط النفسي وتحد من تحقيق التوافق النفسي إذا أوضحت نتائج العديد الدراسات أن هناك علاقة بين خبرة الشعور بالضغط النفسي والتوافق النفسي، إذا أن الشخص الذي يتعرض للضغط النفسي يكون توافقه النفسي منخفضا في نجد أن التوافق النفسي المرتفع يندرج كمعارض للضغط النفسي.

مما لا شك فيه أنه بات من الضروري البحث عن معالجة هذه الاشكالية التي يمكن التعبير عنها في التساؤلات التالية:

التساؤل العام:

هل توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الضغط النفسي والتوافق النفسي لدى عينة من طالبات الإقامة الجامعية ؟

وإنطلاقا من التساؤل العام يمكن صياغة بعض التساؤلات الفرعية:

1 – هل توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الضغط النفسي في بعده الانفعالي والتوافق النفسي لدى عينة من طالبات الإقامة الجامعية ؟

2 – هل توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الضغط النفسي في بعده الاجتماعي والتوافق النفسي لدى عينة من طالبات الاقامة الجامعية ؟

3 – هل توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في الضغط النفسي تعزى لمتغير السن؟

4 – هل توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في الضغط النفسي تعزى لمتغير التخصص ؟

5 – هل توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في الضغط النفسي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية؟

2 – فرضيات الدراسة

الفرضية العامة:

توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الضغط النفسي والتوافق النفسي لدى عينة من طالبات الإقامة الجامعية.

الفرضيات الجزئية:

1 – توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الضغط النفسي في بعده الانفعالي والتوافق النفسي لدى عينة من طالبات الإقامة الجامعية .

2 – توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الضغط النفسي في بعده الاجتماعي والتوافق النفسي لدى عينة من طالبات الإقامة الجامعية .

3 – توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في الضغط النفسي تعزى لمتغير السن.

4 – توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في الضغط النفسي تعزى لمتغير التخصص.

5 – توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في الضغط النفسي تعزى لمتغير الحالة الإجتماعية .

3 – أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي أتناوله وهو الضغط النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من المقيمات بالإقامة الجامعية، تكمن هذه الأهمية في عدة نقاط أهمها:

- المساهمة في مساعدة المسؤولين على وضع إستراتيجيات تسمح بإدارة هذا الضغط والحفاظ على مستوى محدد له.
- تقديم إقتراحات يمكن أن تسهم في توضيح كيفية التعامل مع الطالبات المتعرضات للضغط النفسي.

- يمكن أن تكون هذه الدراسة نقطة إنطلاق لدراسات أخرى تتناول موضوع الطالبات بمناهج وطرق مختلفة و بالتطرق إلى متغيرات أخرى.
- إثراء المكاتب الجامعية بالبحوث الأكاديمية المتعلقة بموضوع الضغط النفسي. وكذا التوافق النفسي داخل الجامعة بصفة عامة وإلاقامة الجامعية بصفة خاصة.
- تحديد الفئات الأكثر تعرضا للضغط النفسي وبالتالي تحديد مدى توافقها النفسي.

معرفة هذه الفئة وخصائصها.

4 – أسباب إختيار الموضوع:

يعتبر أي موضوع خاضع للدراسة عن حتمية متوقعة للشعور بأية مشكلة تختلج النفس والتي تتجسد واقعيا من خلال خطوات بعيدة كل البعد عن محض الصدفة قائمة على جملة من الأسباب والعوامل التي تكمن وراءه وفيما يلي بعض منها:

- إقامتي أنا شخصيا بإقامة جامعية.
- إحتكاكي بهذه الفئة (طالبات الإقامة الجامعية) ومعايشتي لمعاناتهن.
- إحساسي بخطورة ما تعيشه وتتعايشه الطالبات من ضغط ومشاكل أخرى.
- تسليط الضوء على شريحة حساسة في مجتمعنا (الطالبات) بغية كشف العوامل المسببة للضغوط النفسية لديهم.

5 – أهداف الدراسة:تهدف هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات المطروحة والمتمثلة في:

- معرفة ما إذا كان هناك علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الضغط النفسي والتوافق النفسي لدى عينة من طالبات الإقامة الجامعية.

- كشف ما إذا كان هناك علاقة إرتباطية دالة احصائيا بين الضغط النفسي في بعده الانفعالي والتوافق النفسي لدى عينة من طالبات الإقامة الجامعية.
- كشف ما إذا كان هناك علاقة إرتباطية دالة احصائيا بين الضغط النفسي في بعده الإجتماعي والتوافق النفسي لدى عينة من طالبات الإقامة الجامعية.
- التعرف على ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في الضغط النفسي تعزى لمتغير السن.
- التعرف على ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في الضغط النفسي تعزى لمتغير التخصص.
- التعرف على ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في الضغط النفسي تعزى لمتغير الحالة الإجتماعية .

6 – تحديد المفاهيم الأساسية للبحث إجرائيا :

6 – 1– التعريف الإجرائي للضغط النفسي:

هو عبارة عن الدرجة الكلية التي يحصلها أفراد العينة المتمثلة في طالبات الإقامة الجامعية من خلال إستجابتهن على مقياس الضغط النفسي في الموسم الجامعي 2015/2014 .

6 – 2 – **التعريف الاجرائي للتوافق النفسي:**

هو الدرجة الكلية التي تتحصل عليها الطالبات من خلال إستجابتهن على مقياس التوافق النفسي خلال الموسم الجامعي 2015/2014.

6 – 3 – التعريف الاجرائي للطالبات الجامعيات:

هن اللواتي إلتحقن بالجامعة بعد إجتيازهن المرحلة الثانوية، يعشن مرحلة المراهقة المتأخرة وبداية مرحلة الشباب يترواح سنهن من 19 سنة فما فوق ويزاولن دراستهن بالجامعة خلال الموسم الجامعي 2015/2014 وذلك في اطار النظام الجديد l.m.d .

6 – 4 – التعريف الاجرائي للإقامة الجامعية:

تعني المكان الذي يقيم فيه الشخص أي السكن الذي يقيم فيه.

(Marty backe, Silke Zimmerman ,2005,p 307

7 – الدراسات السابقة :

يعتبر البحث العلمي سلسلة مترابطة الأجزاء ولابد أن يستعين الباحث فيها بكافة البحوث والدراسات التي تناولت نفس الظاهرة التي تم إختيارها من طرفه، فالدراسات السابقة هي كل الدراسات والأطروحات والأبحاث والرسائل الجامعية التي تناولت نفس الظاهرة التي يتناولها الباحث. (سلاطنية بلقاسم وحسن الجلاني، 20، ص 113)

وما الدراسات السابقة إلا زاد نظري يدعم به الباحث طرحه للموضوع ذلك أن للدراسات السابقة دور حيوي بالنسبة للبحوث فهي تمد الباحث بالفروض وتوضح المفاهيم وتمكنه من إختبار الحقائق المتعلقة بموضوع البحث وتمكن الباحث من وضع دراسته بين نتائج الدراسات السابقة ويستطيع عن طريق المقارنات أن يكشف أوجه الإتفاق والإختلاف. (رشوان حسن عبد الحميد، 2003، ص255)

لإثراء هذه النقطة المفصلية تم إنتقاء مجموعة من الدراسات نوجزها فيما يلي:

7- 1- الدراسات التي تناولت الضغط النفسي:

موضوع الضغط النفسي أخذ حقه وأكثر في مجال علم النفس وما يتم ذكره ما هو إلا جزء قليل جدا من الجوانب التي تمت معالجتها

- **دراسة كروم خميستي (2004-2005)** : بعنوان الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ الثانوية – دراسة الميدانية بولاية الأغواط- هدفت هذه الدراسة إلى البحث في طبيعة العلاقة الإرتباطية بين الضغط النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، أما فيما يخص المنهج المعتمد عليه فهو المنهج الوصفي نظرا لطبيعة البحث إعتمد على عينة قوامها 100 تلميذ وتلميذة يزاولون دراستهم بخمس مؤسسات للتعليم الثانوي التقني منها ثانويتين متواجدتين بثانوية الأغواط.

فيما يتعلق بتوزيع تلاميذ عينة الدراسة حسب الجنس فنجد: نسبة 42% ذكور و58% إناث والنتائج التي خلصت إليها هذه الدراسة أهمها زيادة الضغط يصاحبها زيادة في العنف والعكس صحيح.

وأيضا التأكيد على أن للأسرة دورا في إحداث الضغط النفسي وكذا أن العوامل المدرسية التي تشكل الضغط النفسي تقود إلى إستعمال العنف بالإضافة لعوامل المحيط الفيزيقية التي تساهم في تكوين الضغط النفسي لدى الإنسان تدفعه للعنف.

- **دراسة سعاد مخلوف (2005-2006)** معنونة كالتالي: الضغط النفسي ومدى تأثيره على سلوك الأطباء العاملين بالمراكز الصحية- دراسة ميدانية بولاية المسيلة، هدف هذه الدراسة تبيان مدى تأثير الضغوط النفسية على سلوك الأطباء العاملين بالمراكز الصحية بولاية المسيلة من خلال الإعتماد على المنهج الإكلينيكي (الكمي الكيفي) بالاضافة للمنهج الوصفي.

أما فيما يخص العينة فكانت على شكل فئة تتكون من عشرة أفراد تتراوح أعمارهم بين 27 و37 سنة، 7 ذكور و3 إناث هذا بالإعتماد على الملاحظة وإختبار مولمر بالإضافة للمقابلة الإكلينيكية وفي ضوء التحليل العام للتساؤلات لكل الحالات توصلت الدراسة إلى أن للضغط النفسي إنعكاسات سلبية على سلوك الطبيب وأيضا للضغط النفسي مصادر وأسباب تنعكس سلبا على سلوك الطبيب الذي يتعامل معه من خلال تفاديه ووضعه في اللاشعور، هذا التأثير السلبي يؤدي الى إضطرابات نفسية وسلوكية لدى الطبيب.

- **دراسة عياش بن سمير معري العنزي (2004-2005)** تحت عنوان: علاقة الضغوط النفسية ببعض المتغيرات الشخصية لدى العاملين بالمرور بمدينة الرياض أجريت هذه الدراسة على عينة عشوائية حجمها 150 موظف بالإعتماد على المنهج المسحي بالرياض وهي دراسة قائمة على التساؤل التالي:

ما العلاقة بين درجة الضغوط النفسية التي يعاني منها العاملين في المرور بمدينة الرياض ببعض المتغيرات الشخصية، هدفت الى تحديد الأسباب الفعالة التي تؤدي إلى الضغوط النفسية لدى العاملين في المرور بمدينة الرياض وقد توصلت الدراسة إلى أن 73.10 % من العينة كانمت أعمارهم أقل من 38 سنة و82.20% من العينة لديهم خبرة 20 فأقل و29.50 % من العينة متزوجون وحوالي 80% من العينة مؤهلهم الدراسي ثانوية عامة فأقل وما إلى ذلك من نتائج أخرى.

- **دراسة العبودي فاتح (2007-2008)** بعنوان: الضغط النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي – دراسة ميدانية بمؤسسة الخزف الصحي بالميلية ولاية جيجل، هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة القائمة بين الضغوط وبين معدل الرضا، والمنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي.

فيما يخص العينة فقد تم إختيار 90 فردا من مصلحة الإنتاج موزعين على 6 ورشات ولمعالجة تساؤلات الدراسة وظف الباحث الأدوات الملائمة لذلك من مقابلة وإستبيان قياس الرضا الوظيفي وكذا إختبار مولمز لقياس الضغط النفسي.

وكانت النتائج المتوصل إليها توضح أن الضغط النفسي لا يؤثر على الرضا الوظيفي والمتعلق بالمتغيرات التي تم تناولها في هذه الدراسة (الأجر، محتوى العمل، نمط الإشراف)، بل قد يؤثر على متغيرات أخرى.

7-2- الدراسات التي تناولت التوافق النفسي :

- **دراسة بوشاشي سامية (2012-2013)** معنونة بـــ: السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي الإجتماعي لدى طلبة الجامعة – دراسة ميدانية بجامعة مولود معمري بتيزي وزو، هدفت الدراسة إلى كشف العلاقة القائمة بين السلوك العدواني والتوافق النفسي الإجتماعي لدى طلبة الجامعة، عينة الدراسة تم إختيارها عشوائيا وبلغت 340 طالب وطالبة وتم التطرق لها بتوظيف المنهج الوصفي التحليلي من خلال توظيف مقياس السلوك العدواني وكذا مقياس التوافق النفسي، والمعالجة الإحصائية كانت بإستخدام نظام spss والبحث عن العلاقة بتوظيف معامل بيرسون وإختبار t لدلالة الفروق بالإضافة إلى حساب النسب المئوية.

وفيما يخص النتائج التي توصلت لها الباحثة هي أن لدى طلبة الجامعة سلوك عدواني متوسط مع العلم أن الفروق بين الجنسين لصالح الذكور وكذلك بالنسبة للتوافق النفسي الإجتماعي أيضا متوسط إلا أنه لا توجد فروق بين الجنسين على مستواه، وبالنسبة للعلاقة بين المتغيرين كانت سالبة.

- **دراسة برزوان حسيبة (2012/2013)** بعنوان: فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي للتخفيف من الضغط المهني وتنمية أساليب المواجهة الفعالة لتحقيق التوافق

النفسي لدى الشرطي الجزائري، هدفت الدراسة للكشف وفحص دور البرنامج العلاجي السلوكي المعرفي كمتغير في:

- ✓ تعديل أو الحد من أعراض الضغط المهني.
- ✓ كمتغير في التدريب على استعمال أساليب التعامل بطريقة أكثر فعالية، كما هدفت كذلك لمعرفة أثر ذلك البرنامج على التوافق النفسي الإجتماعي وكان ذلك من خلال توظيف المنهج التجريبي ذو التصميم الواحد (التصميم القبلي والبعدي لمجموعة واحدة) على العينة التي تم إختيارها بطريقة عشوائية بسيطة عن طريق القرعة، بلغت 25 شرطيا، التي إقتصرت على الذكور فقط.

إعتمدت الباحثة برزوان حسيبة في أدوات بحثها على المقابلة والمقاييس النفسية، حيث شملت هذه الأخيرة مقياس أعراض الضغوط المهنية، مقياس إستراتيجيات المواجهة، مقياس التوافق النفسي، التقنيات العلاجية المستعملة في التخفيف من أعراض الضغط وفيها " أسلوب الإسترخاء، أسلوب إعادة البناء المعرفي، أسلوب حل المشكل، أسلوب النمذجة، أسلوب لعب الدور، أسلوب المحاضرات والمناقشات الجماعية، أسلوب التغذية المرتدة أو الرجعية، أسلوب الواجب المنزلي"، والأساليب الإحصائية المتبعة في البحث فكانت تضم المتوسط الحسابي، دلالة الفروق، الإنحراف المعياري، معامل الإرتباط بيرسون، معادلة تصحيح سبيرمان براون، وقد توصلت الباحثة الى النتائج التي نصت على:

- ✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة التجريبية في القياس القبلي ومتوسطات درجات نفس المجموعة في القياس البعدي على مقياس أعراض الضغط المهني لصالح القياس القبلي.

- ✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة التجريبية في القياس القبلي ومتوسطات درجات نفس المجموعة في القياس البعدي على أبعاد مقياس المواجهة لصالح القياس البعدي (إرتفاع دراجات كل من أسلوب حل المشكل وإتخاذ المسافة وضبط الذات والسند الإجتماعي وتحمل المسؤولية وإعادة التقدير الإيجابي وإنخفاض درجات أسلوب التصدي وأسلوب التجنب).
- ✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة التجريبية في القياس القبلي ومتوسطات درجات نفس المجموعة في القياس البعدي على أبعاد مقياس التوافق النفسي لصالح القياس البعدي (أي ارتفاع درجات التوافق الانفعالي والتوافق الصحي الجسمي والتوافق الأسري والتوافق الإجتماعي).

- **دراسة حمزة خضر عامر الشهري (2012/2011)** تحت عنوان: أثر برنامج التدريب على المهارات الإجتماعية في تنمية الذكاء الوجداني والتوافق النفسي والنجاح الأكاديمي لدى الطلاب المتأخرين دراسيا في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، بهدف معرفة أثر البرنامج التدريبي في إحداث التغيير الناسب في سلوكيات الطلاب المتأخرين دراسيا وفي تحسين نتائجهم الدراسية، وتم إختيار العينة من الطلاب المتأخرين دراسيا بالصف الأول الثانوي بإحدى المدارس الثانوية بمنطقة عسير خلال العام الدراسي 2009-2010، وكان عدد الطلاب 32 طالب وأدوات الدراسة تمثلت في مقياس المهارات الإجتماعية لتنمية الذكاء الوجداني والتوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي، بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية طبعا المنهج المناسب في هذه الدراسة هو المنهج التجريبي، وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج نذكر منها :

- ✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لبعد المهارات الإجتماعية في مقياس الذكاء الوجداني لصالح المجموعة التجريبية لدى الطلاب المتأخرين دراسيا.
- ✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في أبعاد الذكاء الوجداني (الوعي بالذات، إدارة الانفعالات، الدافعة، التعاطف، المهارات الإجتماعية) والدرجة الكلية للذكاء الوجداني لصالح المجموعة التجريبية لدى الطلاب المتأخرين دراسيا.
- ✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في أبعاد مقياس الذكاء الوجداني والدرجة الكلية له لصالح القياس البعدي لدى الطلاب المتأخرين دراسيا...الخ

- **دراسة سلطان عائض مفرح العصيمي (2011/2010):** بعنوان " إدمان الأنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الإجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، هدفت الى معرفة العلاقة القائمة بين المتغيرين، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من 350 طالب والتي تم إختيارها بطريقة مقصودة معتمدا على المنهج الوصفي، وأدوات الدراسة تمثلت في مقياس إدمان الأنترنت لطلاب المرحلة الثانوية، مقياس التوافق النفسي والإجتماعي، أما أساليب المعالجة الإحصائية تمثلت في المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للإحصائيات الوصفية، معامل الإرتباط بيرسون ، إختبار t.tst للفروق، وتمثلت أهم نتائج الدراسة فيما يلي:

- ✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.01) بين متوسطات درجات الطلاب مدمني الأنترنت وغير مدمني الأنترنت من طلاب المرحلة الثانوية في أبعاد مقياس التوافق النفسي الإجتماعي لصالح غير المدمنين على الأنترنت.

- ✓ وجود علاقة إرتباطية سالبة دالة عند مستوى الدلالة (0.01) بين الدرجة الكلية لمقياس إدمان الأنترنت والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي الإجتماعي.
- ✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.01) بين متوسطات درجات الطلاب في القسمين الشرعي والطبيعي في أبعاد مقياس إدمان الأنترنت لصالح الطلاب بالقسم الشرعي .

7 – 3 – الدراسات التي تناولت كل من الضغط النفسي والتوافق النفسي :

- **دراسة عبد الحق لبوازدة (2011/2010):** بعنوان تأثير الضغط النفسي على التوافق النفسي الإجتماعي لدى الطلبة الجامعيين – دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وكان هدف الدراسة الكشف عن تأثير االضغط النفسي على التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة الجزائر (2) وتكونت عينة الدراسة من 331 طالبا وطالبة، وهذه الدراسة وصفية تحليلية من حيث المنهج المستخدم فيها، وأدوات الدراسة هي (مقياس الضغط النفسي، مقياس التوافق النفسي الاجتماعي)، أما الأساليب الإحصائية فكانت عبارة عن النسب المئوية، المتوسط الحسابي، إختبار t.tst للفروق، معامل الإرتباط بيرسون، معامل الإرتباط سبيرمان براون، معامل ألفا كرونباخ، برنامج الرزم الإحصائية الإجتماعية spss وأهم ما توصل إليه الباحث ما يلي:

- ✓ وجود تأثير للضغط النفسي على التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الجزائر (2)
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الضغط النفسي تبعا لمتغير الجنس.
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الضغط النفسي تبعا لمتغير التخصص الدراسي.

- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الضغط النفسي تبعا لمتغير مكان الإقامة.
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التوافق النفسي الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس.
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التوافق النفسي الاجتماعي تبعا لمتغير التخصص الدراسي.
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التوافق النفسي الاجتماعي تبعا لمتغير مكان الإقامة

7-4-التعليق على الدراسات السابقة :

بحكم الميزة التراكمية في البحث العلمي وجب عرض بعض البحوث والدراسات السابقة حول الظاهرة المدروسة والتي تشكل الخلفية النظرية والمرجعية لأي باحث، ومن خلال إستعراضها إتضح وجود نقاط تشابه وكذا نقاط إختلاف وفيما يلي أبرزها:

- ✓ **من حيث العينة:**

تتفق دراسة عياش بن سمير معري العنزي (2004) مع دراسة برزوان حسيبة (2012) في العينة المتمثلة في العاملين في المرور (شرطة المرور)، كما تتفق دراسة بوشاشي سامية (2012) مع دراسة عبد الحق لبوازدة (2010) في الطلبة الجامعيين وهما بدورهما لا يبتعدان كثيرا عن عينة دراستي الحالية وهن طالبات الإقامة الجامعية أي تختلف عنها في نوع التخصص.

في حين تطرقت كل من دراسة كروم خميستي (2004) ودراسة حمزة خضر عامر الشهري (2011) ودراسة سلطان عائض مفرح العصيمي (2010) الى طلاب المرحلة الثانوية، في حين إنفردت دراسة سعاد مخلوف (2005) بعينة الأطباء ودراسة العبودي فاتح (2007) بعينة العاملين بمؤسسة الخزف الصحي.

✓ **من حيث المنهج المستخدم:**

تتشابه كل من دراسة كروم خميستي (2004) ودراسة سعاد مخلوف (2005) ودراسة العبودي فاتح (2007) ودراسة بوشاشي سامية (2012) ودراسة سلطان عائض مفرح العصيمي (2010) ودراسة عبد الحق لبوازدة (2010) في إستخدام المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج المعتمد عليه كذلك في الدراسة الحالية، إلا أن دراسة برزوان حسيبة (2012) تشترك في المنهج التجريبي مع دراسة حمزة خضر عامر الشهري (2011)، أما دراسة سعاد مخلوف (2005) وظف فيها بالإضافة للمنهج الوصفي التحليلي المنهج الإكلينيكي، فيما خالف عياش بن سمير معري العنزي (2004) غيره من الباحثين في إعتماده على المنهج المسحي

✓ **من حيث الأدوات المستخدمة:**

تتفق جميع الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في توظيف مقياس الضغط النفسي، أما مقياس التوافق النفسي نجده في دراسة برزوان حسيبة (2012) التي تتفق مع دراسة حمزة خضر عامر الشهري (2011) في ذلك حيث تتفقان مع الدراسة الحالية كذلك، ومقياس التوافق النفسي الإجتماعي كان قد أستخدم في ثلاث دراسات هي بوشاشي سامية (2012) ودراسة سلطان عائض مفرح العصيمي (2010) وكذا دراسة عبد الحق لبوازدة (2010)، بينما تنفرد دراسة كل من كروم خميستي (2004) بمقياس العنف المدرسي، ودراسة العبودي فاتح (2007) تم توظيف إستبيان الرضا الوظيفي فيها، ومقياس السلوك العدواني كان في دراسة بوشاشي سامية (2012) وفيما يخص مقياس إدمان الإنترنت فكان في دراسة سلطان عائض مفرح العصيمي (2010) وأخيرا مقياس أعراض الضغوط المهنية في دراسة برزوان حسيبة (2012).

ومن خلال ما سبق من الناحية النظرية والمنهجية التي أمدتني بالتراث المعرفي الخاص بكل من الضغط النفسي والتوافق النفسي وأيضا في الجانب التطبيقي من خلال

المساعدة في تحديد الأدوات المناسبة للدراسة وكذا الأساليب الإحصائية الملائمة لمعالجة تساؤلات الدراسة.